

مباشرة سواء في حقيقته أم في أخطائه، على الأقل إذا كنت
ترين أن حياتك الداخلية هي الجانب المهم من الحياة.

ومن جانب آخر، فإن بيرانديلو الذي ربما كام رجل
مسرح متميزاً- وستحدث عن ذلك بعد قليل- والذي خلّق
ووجد في الحياة لتسلية أكابر المجتمع وإعطائهم فرصة للهو
بالميتافيزيقيا، كما كانوا يلهون من قبل بالسياسة وبالأفكار
العامية، ومآسي الخيانة الزوجية. ليس هذا بأكثر سخفاً من لعبة
البريدج. لكن لا يحق لك المقارنة مع إبسن. لم يسع إبسن لا
إلى تشويقك ولا إلى الترفيه عنك. بل سعى إلى افهامك
أشياء كان يجدها حقيقية. وفي هذه الحالة، يتجاوز، الإنسان
نتاجه كائناً ما كان.

ليكن واضحاً لديك تماماً أنني لم أكن أمارس انتقاداً
شخصياً. . . ولم أكن أدمج وجهة نظر أدبية-أكون مدعياً لو
قصدت هذا التعسف- لكن القضية هنا قضية أخلاقية نوعاً ما.

بخصوص قيمة بيرانديلو. فإن الشيء الذي يعجبك
فيه تحديداً هو ما أحرز منه. سأرتب حجمي:

١- الجرأة على نقل مشكلة ميتافيزيقية إلى خشبة
المسرح. هو ليس أول من فعل ذلك. فقد قام بذلك قبله عدد
من الحمقى مثل لونورمان.